الثنائيات المتضادة في النواحي الأخلاقية
في شعر زهير بن أبي سلمى

مدرس.نرجس حسين زاير
الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية

مُقَدِّمَة

إن الحديث عن الثنائيات المتضادة في الكون عموما وفي الشعر خصوصا حديث يطول و يتسع ، ولكننا سنحاول أن نلم ببعض أطرافه ، من خلال إلقاء الضوء بصورة سريعة على ما سبق من كتابات في هذا الموضوع ، فقد عرف الإنسان منذ نشوئه جسديا وفكريا الثنائيات وقامت حياته على أساسها فالثنائيات فكرة قديمة ترجع إلى بداية الخلق الأولى ، عندما خلق الله سبحانه وتعالى آدم (عليه السلام)وخلق له من جنسه حواء تؤنس وحشته ، وتبدد وحدته ، وادخلهما الله سبحانه وتعالى الجنة ليبدءآ رحلة الحياة معا ، فالطبيعة البشرية بصورة عامة ثنائية التكوين تتألف من عنصرين هما عنصر المادة وعنصر الروح(١) والثنائية مؤنث ثنائي مشتق من: ثني: يثني وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين وذلك قولك ثنيتُ الشيء ثنياً (٢) ، والذوق العربي ميال إلى فكرة الثنائيات المتضادة بشكل جلي، ولقد زخر القران الكريم بشواهد كثيرة رائعة لهاتين الفكرتين، منه قوله تعالى ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ (١) وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾(٣) وغيرها من الآيات الكريمة التي جاءت فيها الثنائيات بشكل تناسق فني بديع .

وفي الأدب واللغة نتلمس ملامح الثنائية عند القدماء في ظاهرة التقابل إذ إن ((أكثر كلام العرب يأتي على حدين أحدهما : أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين كقولك : الرجل والمرأة ، والجمل

---

(١) ينظر : مكونات الطبيعة البشرية عبر التاريخ وموقف الإسلام من الإنسان ، د. مسارع حسن الراوي / ١٠٦ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٣٩١/١ .

(٣) سورة الليل : (١-٣)

الناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت.....))[١] ، ولما كانت فعاليات الإنسان الفكرية والاجتماعية والأخلاقية وكذا نظم الحياة كلها تقوم على فكرة ثنائية الوجود والتقابل فقد كان لهذه الثنائية هيمنة وفعالية في إبداع النص الشعري [٢].

وهنالك آراء كثيرة وتعريفات أكثر في موضوع الثنائيات لسنا بصدد طرحها هنا فالبحث لا يحتمل ذكر كل هذه الآراء [٣] ، غير أننا نقول إن التضاد كما جاء في اللغة هو ((ضد الشيء : خلافه ، وقد ضاده وهما متضادان ، والجمع أضداد ، يقال ضادني فلان إذا خالفك ، فأردت طولا وأراد قصرا ، وأردتَ ظلمة وأراد نورا ، فهو ضدك وضَد يِدك))[٤]، وقد ورد مفهوم التضاد عند النقاد والباحثين العرب والقدماء والمحدثين بمعان ودلالات مختلفة فمنهم من ((عد التضاد نوعاً من الاشتراك اللفظي))[٥] ومنهم من عد التضاد بمعنى المقابلة وهي ((أن يؤتي بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم بما يقابلهما على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل))[٦]، أو ((أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل))[٧]، ومن هنا فقد اعتمدنا في دراستنا على التقابلات المضادة التي تتفق مع مادة البحث، وهدفه في أبراز اثر الثنائيات في توليد طاقة شعرية تثري النص بما تثيره من أحاسيس

---

[١] الأضداد / محمد بن القاسم الانباري / ٦ .

[٢] ينظر : بناء الأسلوب في شعر الحداثة / د. محمد عبد المطلب / ٦٩ .

[٣] ينظر : مشكلة البنية / د. زكريا إبراهيم / ٤٨ ، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د. محمد سعران / ٤٩ .

[٤] لسان العرب : مادة (ضد) .

[٥] المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطي ١/ ٣٧٨ .

[٦] الإيضاح في علوم البلاغة / للقز ويني / ٢/ ٤٨٥ .

[٧] التعريفات : للجرجاني / ٦٩ .

وصور وصولا إلى المعنى والحالة التي يريد إيصالها إلى المتلقي ، وعليه سنقسم البحث على : –

١) الثنائية المتضادة (الخير ضد الشر) :

إن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الإنسان اوجد بداخله الخير والشر يصطرعان قال تعالى ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ ﴾ (١) فقدم الفجور على التقوى أي كان هناك تقديم للشر على الخير ومن هنا كان بعض العلماء يرى أن الإنسان شرير بطبيعة غرائزه المتأصلة فيه ، كما أن رغباته شريرة أكثر منها خيرة (٢) . في حين هناك من يرى العكس من أن الإنسان خير بطبيعته لأنه جاء عن طريق خالق الكون ، فإذا ما مسته يد الشر أحالته إلى شرير(٣) ، وبما أن الأدب غير منفصل عن الفلسفة والأخلاق فان الشاعر الحقيقي هو الذي يتغلغل في القيم الروحية ، يمجدها وينشدها ، ليرفع النفس البشرية إلى المثل العليا وهذا ما وجدناه عند زهير إذ قال :

لا تُكثر على ذي الضَّغن عتباً ولا ذِكــــر التَّجرُّم للذنوُبِ
ولا تسأله عما ســوف يُبدي ولا عــن عيبه لك بالمغيبِ
متى تك ُ في صديق أو عُدوٍّ تُخبركُ الوجُوه عن القُلوُبِ(٤)

---

(١) سورة الشمس / آية (٧–٨) .

(٢) ينظر منهج التربية الإسلامية ، أصوله وتطبيقاته ، د. علي احمد مذكور ٩٥

(٣) المصدر نفسه / ٩٧ .

(٤) – شرح ديوان زهير / ٣٣٢ – ٣٣٣ .

إنّ الأبيات وان لم تذكر لفظة الخير والشر صراحة إلا أنها تمثل جانبي الخير والشر فالشاعر هنا أعطى مقياساً للصديق والعدو فلا داعي للعتب الكثير والسؤال و .... فوجوه القوم تنبئ بالمحبة أو الكره لان الوجوه مرآة القلوب ومنها يعرف زهير الصديق (الخير) ويعرف العدو (الشر) من وجوه الناس .

والواقع إن الأدب العربي القديم غني بالأدب الذي يهتم بإنسانيات الإنسان وان جاء ذلك أبياتا متفرقة هنا وهناك ففي الكرم نجد زهيراً يعبر عن وجهة نظره بالسيد الكريم المعطاء والشجاع ، مما يعني أن (الفضيلة) تلتبس عند شعراء العرب ومنهم شاعرنا بلفظة الخير يقول في ذلك :

أنْ نِعم َ مُعتركُ الِجياع إذا خبَّ السَّفيُر وسابيُء الخمرِ
ولنعِمِ مأوى القوم ِ قد علموا إن عضّهم جلٌّ من الأمرِ
ولنِعم حشُو الدّرع ِ أنت إذا دُعيتْ: نزالِ ولُجَّ في الذعرِ(١)

لقد أقام الشاعر علاقة ثنائية متضادة بين (الجياع – الكريم) فهو المأوى والحامي إذا ما عظّهم جلٌّ من الأمر أو وقعت الحرب كما هو واضح فأن المتضادين (الخير والشر) هنا كانا ضمنيا لان الجوع ضده الكرم وهكذا ، نستنتج من ذلك أن ثنائية الخير ضد الشر أظهرت هنا النظرة الإنسانية ولاسيما الكرم والعطاء للمدوح ، فالشاعر وظف الثنائية المتضادة ليبين مدى كرم الممدوح وسخائه وقد نجح في هذا التوظيف فقد وردت لفظة الخير عند الشاعر مرتدية ثوب العطاء والكرم بل ودالة عليه في أبيات كثيرة .

---

(١) شرح ديوان زهير / ٨٨ – ٨٩ ، سابيء الخمر : المشتري ، خب السفير : ورق الشجر تُحتُّه الريح .

فشاعرنا يرى أن فعل الخير يصنع المعجزات عند العاقل لان من أهم دواعي الشر هو إلغاء العقل وتغييبه وهذا التغييب سبب كثيراً من المآسي في ذلك العصر وفي كل عصر وزمان وينتج عنه الحروب والكوارث البشرية والطبيعة على حد سواء لذلك وجدنا شاعرنا يؤرخ ما فعله الكرام من حقن دماء الفريقين المتناحرين :

سَعَى ساعيا غيظ بن مُرّة بعدما   تبزَّل ما بين العشيرة بالدَّمِ
فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله   رجالٌ بنوه من قريش وجُرْهُمِ
يميناً لنعِمِ السَّيِّدانِ وُجدتُما   على كُلِّ حالٍ من سحيلٍ ومُبرمِ
تداركتُما عبساً وذُبيان بعدما   تفانواو دقّوا بينهم عِطر منشمِ
وقد قُلتُما انْ نُدرك السِّلم واسعا   بمالٍ ومعروفٍ من الأمر نسلمِ
فأصبحتُما مِنها على خير موطنٍ   بَعيدين فيها من عُقُوق ومأثمِ(١)

وهكذا كان فعل الجميل هو الحل للخلاص من الشرور وبذل الأموال في سبيل إيقاف نهر الدم الجاري بين الفريقين المتحاربين ، وعليه نقول إن الخير هنا لا يقتصر على القول فقط بل اقتران القول بالفعل دون انتظار جزاء على هذا الفعل ، ولكن فعل الخير ولا سيما في مثل هذه المواقف يُخلد فاعله بغض النظر عن طريقة التخليد سواء كانت بالشعر كما كانت في ذلك العصر ولاسيما أن الشعر الوسيلة الأولى في تخليد مآثر العرب أو بالوسائل الأخرى في العصور اللاحقة لذلك العصر كالرسم والنحت وغيرها من الوسائل ، كما أرى أن إيقاف القتال هو أمر عظيم لاسيما بين القبائل العربية التي تتقاتل فيما بينها ، ولكن أريد إن أشير إلى نقطة ربما لم تثر اهتمام من سلط الضوء على هذه الأبيات تحديا إذ إن التركيز كان منصبا على من دفع الأموال

---

(١) شرح ديوان زهير / ١٤ – ١٦ ، يتنزل : يتشقق ، العقوق : قطيعة الرحم .

وأوقف القتال وهو أمر بلا شك عظيم ، لكن أريد القول إنّ اقتناع (عبس وذبيان) بإيقاف القتال هو أمر عظيم أخر يبين انتصار نزعة الخير على نزعة الشر داخل نفوس المتحاربين .

١- الثنائية المتضادة : (الصدق والكذب) :

إن العرب في الجاهلية لم تكن تحفل بالصدق فيما يقول شاعرهم ، فقد كان الشعر يسير فيهم لما فيه من قوة بيان ودقة معنى وإذا صحت الرواية القائلة إن حجر بن عدي الكندي قد قال يوما لابنه أمرىء القيس ((يا بني أحسن الشعر أكذبه ، ولا يحسن الكذب بالملوك))(١)، فهذا يدل على قدم النظرة القائلة (أحسن الشعر أكذبه) فلا أهمية بعد ذلك إذا كان ما انشده الشاعر مطابقا للحقيقة أم غير مطابق ، ولا يحتاج هنا للقول إن الصدق نقيض الكذب (٢) ، لان هذه المعلومة جلية واضحة لكننا نذكرها هنا من باب التذكير ليس إلا ، ولكن هذا لا يلغي صدق الشعور ، وقوة العاطفة وبخاصة أن الشاعر كان ولا يزال – لا يقول أبياته أو قصيدته إلا انه مدفوع بقوة داخلية للتعبير، والتصوير ، وذلك هو صدق الشعور لأنه صادق وأصيل غير دخيل ولا مفتعل ، لأنه يمثل حقيقة ما يشعر به الشاعر من تلقاء نفسه بدليل إن السامع – بمجرد إن يسمعه – سرعان ما ينفعل به ، ويسري تأثيره في نفسه مسرى الدم في شرايين جسمه ويبدو عليه أثره في الحال وعند تسليط الضوء على أبيات زهير بشكل عام وعن أبيات (الصدق والكذب) بشكل خاص ، فإننا سنجد انه كان معتدلا في تناول الأمور متزنا في تقديرها ، فلابد من الامانة في تناول الأمور ومعالجتها ، ولابد من الاعتدال ، وعدم الخروج عنه إلى الإحالة والإفراط ، وإلا

---

(١) الإعجاز والإيجاز : الثعالبي /٦٢ .

(٢) ينظر لسان العرب / مادة (صدق) .

فسوف لا يتجاور الشعر وأثره – إن كان له اثرُ – أفواه قائليه ، وان تجاوزها فإلى الهواء والفراغ ، فالموت إلى الأبد . وفي ذلك يشدو :

وفي الحِلمِ إدهانٌ وفي العفو دُربةٌ　　وفي الصِّدق منجاةُ من الشَّر فاصُدق
ومن يلتمس حُسنَ الثّناء بماله　　يصُن عِرضه من كلِّ شَنعاء مُوبق[1]

إنّ شاعرنا يؤكد في هذه الأبيات حقيقة أن الصدق ينجي من الشرور ويأمر كل من يسمعه بالصدق والابتعاد عن الكذب ، وشاعرنا هنا لا يقدم ذلك بوصفها فكرة عابرة بقدر ما يعبر عن شخصيته هو فقد ذُكر أن زهير لا يعاظل بين القول ، ولا يتتبع حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه [2].

وذلك كثيرا ما نجده يقول :

أبيتُ فلا اهجُو الصّديق ومن يبع　　بعرض أبيه في المعاشر يُنفق
ومن لا يُقدِّم رجله مُطمئنةً　　فُيثبها في مستوى الارض تزلق
أكُفُّ لساني عن صديقي وان أجأ　　اليه فإنيّ عارقٌ كل معرق[3]

فكما نلاحظ هذا الاعتدال في تناول الأشياء ، والدقة في تصوير خلجات النفس ، كان خلة من خلال النفس العربية قبل أن تخالطها الغربية من آثار الأمم الأخرى ، لذلك فان الشاعر الجاهلي إذا نظر في الخلق أو الخُلق لم يباعد تعليقه بالحقيقة وواقع الحياة بينه وبين اختيار الأجمل والأكمل ، لذلك كنا نجد في أشعار زهير التركيز وتأكيد الصدق سواء أكان ذلك بذكر اللفظة نفسها أم بها معناها ، ولابد من الإشارة هنا إلى أن زهيرا كان يذكر الصدق ضد الكذب بوصفه صفة

---

[1] شرح ديوان زهير / ٢٥٢ ، أدهان : مداهنة ومصانعه ، دربة : عادة ولجاجة ، شنعاء : قبيحة ، موبق : مهلك .

[2] ينظر الشعر والشعراء ، لابن قتيبة / ٤٤ .

[3] شرح ديوان زهير / ٢٥٠ أُجا إليه : ألجأ إليه .

ضمن عنوان الأخلاق فضلا عن ذكر الصدق الفني في التعبير عن التجربة الذاتية أو الأصالة في التعبير وصدق التجربة الإنسانية العامة . وهذا يتمثل في قبول فهم الحكمة لصدق القول فيها وما أتت به التجارب منها فعلى سبيل المثال قول زهير : –

إلا ليت شعري هل يرى الناسُ ما أرى　　من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا؟
بدا لـــي أنّ النـــاس تفنـــى نفوسُـــهم　　وأموالهم ولا أرى الدهر فانيـــا
واني متى أَهِـــبط مـــن الأرض تلعـــةً　　أجد اثرا قبلي جديـــدا و عافِيـــا
أرانى اذا مابـــتُّ بـــتُّ علـــى هـــوىً　　فثم إذا أصبحتُ أصبحت غاديـــا
إلـــى حفـــرةٍ أهـــدى إليهـــا مُقيمـــةٍ　　يحُثَّ إليها سائقٌ من ورائيـــا (١)

هذه الأبيات وان كانت لا تبدو فيها الثنائيات المتضادة صراحة إلا إن من يدقق النظر فيها يجد ذلك جليا واضحا ذلك إن الصدق بضروبه المتعددة هو الذي يهيئ الفهم الثاقب لقبول المحتوى والتجربة الشعرية التي يعبر عنها الشاعر ، فالأبيات تعبر عن تضاد نفسي إيحائي – إن صح التعبير – فالناس تفنى نفوسهم وأموالهم أما الدهر فلا ، ويبيت الشاعر على هوى ويصبح غاديا في حفرة فكأنه يقول إن الموت هو الصدق والآمال والأموال هي الكذب فجمع بين الصدق والكذب في هذه الأبيات ولكنه أطر ذلك التضاد بهذه الحكمة الجميلة .

٢– الثنائية المتضادة (الوفاء ضد الغدر)

إن الوفاء مأخوذ من : وفى يفنى وفاء فهو واف ، يقال وفي فلان بعهده إذا أتمه ، والوفي الذي يعطي الحق ويأخذ الحق (٢) ، أما

---

(١) شرح ديوان زهير / ٢٨٤ – ٢٨٦ ، التلعُة : مجرى الماء من الجبل إلى الأرض ، عاف : دارس ُ ، سائق : يعني الأجل .

(٢) ينظر: لسان العرب : مادة (وفي) .

الغدر فهو الصفة المناقضة للوفاء ، وقيل هي ترك الوفاء بالعهد (١) ، وكما أن الوفاء صفة ترادف الأمانة ، فالغدر صفة ترادف الخيانة وهي صفة مستقبحة غير مرغوب فيها وقد رفضها بعض رجالات العرب في الجاهلية ، إذ كانوا ((إذا غدر الرجل أو جنى جناية عظيمة انطلق احدهم حتى يرفع له راية غدر بعكاظ فيقوم رجل فيخطب بذلك الغدر فيقول ألاّ أنّ فلاناً بن فلان غدر ، فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه و لا تجالسوه ولا تسمعوا منه))(٢) . ونجد زهيراً يذكر الوفاء والغدر في شعره إذ يقول : –

ومن يُوفِ لا يُذممْ ومَنْ يُفضِ قلبه   إلى مُطمئِن البِّر لا يَتَجْمَجمِ(٣)

يبين الشاعر من خلال (ومن يوف لا يُذمم) ثنائية الوفاء ضد الغدر إذ يقول إن من كان في قلبه بر قد اطمأن وسكن ليس يرجف وأمضى كل أمر على جهته ، وليس كمن يريد غدرا فهو يتردد في أمره ، وهو بذلك يجعل الوفاء نتيجة للصلاح ومن ثم هو باب من أبواب الخير ضد باب الشر .

ونجده في مدحه هرم بن سنان يقول : –

هنَّاكَ ربُّكَ ما أَعطاك من حسنٍ   وحيُثما يكُ أمرٌ صالحٌ فكُن
أن تؤته النُصُح يوُجد لا يضِّيعُه   وبالأمانة لم يغدر ولم يخن (٤)

فالأمانة هنا ضد الغدر بثنائية متضادة جاءت مفردة الأمانة مرادفة لمفردة الوفاء على انه مهما عرف في الجاهلية من فضائل ومكارم أخلاق ، فلم يكونوا يفعلونها لذاتها فحسب ، بل اتقاءً للذم واجتلابا للثناء

---

(١) ينظر: لسان العرب: مادة (غدر) .

(٢) أسواق العرب في الجاهلية : سعيد الأفغاني ، ٣٢٤ .

(٣) شرح ديوان زهير / ٣١ .

(٤) المصدر نفسه / ١٢٣ .

ومحافظة على الحسب والمجد وطلبا لحسن الاحدوثة ، ولهذا كان فيهم عفة واعتدال والابتعاد عن كل ما يخلُّ بالمروءة والشرف والأمثلة على ذلك كثيرة جدا ومن ذلك قول زهير : -

وصَبري حينَ جدِّ الأمر نفسي　　　إذا ما أرُعدتْ رئةُ الجبانِ
وحفظي للأمانة واصطباري　　　على ما كان من ريب الزمانِ
وذبِّي عن مأثر صالحاتٍ　　　بما لي والعَوَارم من لساني
وكفِّى عن اذى الجيرانِ نفسي　　　وإعلاني لمن يبغى علانيِ
ومولى قد رعيتُ الغيب منه　　　ولو كنتُ اُلمغيَّب ما قلاني(١)

تكشف هذه الأبيات وغيرها في شعر زهير عن قدر هائل من الأخلاق الفاضلة التي حاول الشعراء أن يتلبسوها ويظهروا من خلالها بمظهر الرجال الحافظين للأمانة والعهد والكارهين الخيانة والغدر ، والكاتمين الأسرار . فالشاعر يعبر عن مشاعره من خلال ما تلقنه إياه تجاربه والطبيعة ، وهو مبتدع لا متبع ، لأنه يشعر بعاطفة خاصة يتأثر بها ويفكر في شيء محسوس يفهمه ، ويرى مشهدا شائقا يقع من نفسه موقعا لطيفا ، فيصور كل ذلك بما لديه من ألفاظ تصويرا دقيقا صادقا ، متوخيا الأمانة في أقواله .

نستطيع القول :

- إن الثنائيات المتضادة ظاهرة شائعة في الكون والطبيعة تدخل في تنظيم فعاليات الإنسان الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية وهي وليدة ظاهرة التضاد ، إذ إن الشاعر في إيراد الثنائيات المتضادة

---

(١) شرح ديوان زهير / ٣٤٨ – ٣٤٩ : المآثر : ما يؤثر عن ابائه من مكارم ، المولى : في ثمانية مواضع : المولى ابن العم ، والمولى المالك ، والمولى المُعتِق ، والمولى اُلمعُتق ، والمولى الولي ، والمولى الحليف ، والمولى مولى النعمة ، والمولى الزوج ، قلاني : ابغضني وكرهني ولم يحفظ مغيبي .

يسعى إلى بناء هيكل صوري يزداد تأثيره وتبرز جماليته بالاتكاء على التضاد .

- إن التضاد هو مفهوم يدل على الخلاف والتمايز بين طرفين ، يثير اهتمام المبدع ويستحوذ على جانب أساسي من تفكيره وملكته الإبداعية حينما يوظفه في بنية نصه ويخرجه بصيغة فنية تمنح النص خلقا وإبداعا وحياة وتضفي جمالية خاصة وتغمر الأسلوب بإبداعية تحتويها وتعمق المعنى والبنية التركيبية للنص ، بحيث تخلق في نفس المتلقي نظرة رؤيوية عميقة المعنى والدلالة .

- إن الثنائيات المتضادة في شعر زهير ولاسيما في النواحي الأخلاقية موضوع البحث كانت بالدرجة الأساس تعبر عن رؤية الشاعر وأفكاره لأنه كان يؤكد الجوانب الأخلاقية ، ونستطيع القول إن الثنائيات المتضادة وان قسمت على الخير ضد الشر والصدق ضد الكذب والوفاء ضد الغدر ، إنما هي كانت تعني الأخلاق في (الخير والصدق والوفاء) وعدم الأخلاق في (الشر والكذب والغدر) بمعنى الجمال الإنساني بإزاء القبح في الإنسان ولكن برؤية الشاعر وبإطار شعري جميل .

- وبما أن الشعر تصوير للنفس الشاعرة بما انفعلت به فان شاعرنا أقام توازنا بين مثيرات التجربة الشعرية وما يُحدثه هذا المثير من تعبيرات بمعنى أن الشاعر لم يطلق العنان للأوهام بقدر ما كان الصدق حاضرا أي صدق العاطفة وصدق التعبير عنها لذلك وجدنا الصدق الأخلاقي حاضرا في أشعار زهير فقد عمد الشاعر إلى نقل الحقيقة الأخلاقية على حالها ولهذا قيل على زهير بأنه كان يمدح الرجل بما فيه .

- الشاعر وظف الثنائيات المتضادة لإبراز جانب الحكمة لديه في ماهية الحياة والكون والطبيعة البشرية وغيرها من الأمور المختلفة.

- إن الألفاظ بشكل عام كانت واضحة جلية لا تحتاج إلى شرح كثير لان الصور التي اعتمدها الشاعر هي الصور الواقعية الذهنية التي ترسم لنا موقف الشاعر النفسي على نحو مباشر فهي تقع مباشرة على الدلالة الشعورية التي تحملها دون تكلف للتأويل والتفسير .

المصادر

- **القران الكريم .**

١. أسواق العرب في الجاهلية / سعيد الأفغاني / الطبعة الثانية ، مطابع دار الفكر بدمشق /١٩٦٠ م .

٢. الأضداد / محمد بن القاسم الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ م .

٣. الإعجاز والإيجاز : أبو منصور الثعالبي ، تحقيق اسكندر أصاف ، الطبعة الأولى مصر ، المطبعة العمومية .

٤. الإيضاح في علوم البلاغة – المعاني والبيان والبديع – تأليف الخطيب القزويني جلال الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة سعد الدين بن أبي محمد بن عبد الرحمن القزويني ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، مصر ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .

٥. بناء الأسلوب في شعر الحداثة – التكوين البديعي – د. محمد عبد المطلب ، دار المعارف – مصر – الطبعة الأولى ١٩٩٥ م .

٦. تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناصب) د. محمد مفتاح ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م

٧. التعريفات / أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ، مطبعة الاتحاد المصري بمصر (د. ت) .

٨. شرح ديوان زهير بن سلمى صنعة الإمام أبي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

٩. الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢١٣ هـ – ٢٧٦ هـ) تحقيق وشرح احمد شاكر ، دار المعارف ، مصر الطبعة الثانية ١٩٦٦ م .

١٠. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د. محمد سعران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت (د. ت) .

١١. لسان العرب / لابن منظور ، دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى .

١٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها / للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ضبطه وصححه ووضع حواشيه فؤاد علي منصور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

١٣. مشكلة البنية (مشكلات فلسفية) ، د. زكريا إبراهيم مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة ، ١٩٧١ م .

١٤. مكونات الطبيعة البشرية عبر التأريخ وموقف الإسلام من الإنسان ، د. مسارع حسن الراوي ، دار الياقوت للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية ٢٠٠٦ م .

١٥. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر مصر ١٩٧٩ م .

١٦. منهج التربية الإسلامية ، أصوله وتطبيقاته ، د. علي احمد مدكور ، مكتب الفلاح الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧ م .

AL mustansiriyya university
College of political sciences

Narjs Hassan zayer Leeturer

Abstract

The research is an important aspect of life in general and poetry in particular, so that the contrast is a common phenomenon in the universe and nature are involved in organizing events of all human Hence the diodes opposite in hair Zuhair particularly in ethical express the vision and ideas poet because he was confirmed ethical aspects In his poems Since hair is depiction of the same, the poet lived our equilibrium between stimuli experiment noodles and what caused this dramatic expressions, and it has divided the antithesis as follows: (good versus evil), (and honesty against lying), (and meet against treachery) has The language poet is clear, you do not need to explain a lot.

◆